

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[263] الآيات: 107-112 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ 107 قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَن نَّزِّلَ مَا إِلَهِكُمْ إِلَهِهُ وَحْدَهُ فَهَلْ أَنتُمْ مَّسْلُومُونَ 108 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَازَنَتُكُمُ عَلَٰى سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَّا تُوعَدُونَ 109 إِنَّمَا يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوَلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ 110 وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّاهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَّعٌ إِلَّا لِي حِينَ 111 قُلْ رَبِّ ادْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَٰى مَا تَصِفُونَ 112

التفسير النبوي رحمة للعالمين: لما كانت الآيات السابقة قد بشرت العباد الصالحين بوراثة الأرض وحكمها، ومثل هذه الحكومة أساس الرحمة لكل البشر، فإن الآية الأولى أشارت إلى رحمة وجود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) العامة، فقالت: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) فإن عامة البشر في الدنيا، سواء الكافر منهم والمؤمن، مشمولون لرحمتك، لأنك تكفلت بنشر الدين الذي يُنقذ الجميع، فإذا كان جماعة قد انتفعوا به وآخرون لم ينتفعوا، فإن